

## تفسير سورة فاطر (5 | الآيات 24-54) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ بأذن الله عز وجل او نستكمل تفسير سورة فاطر كنا توقفنا عند الآية ٥ اتنين واربعين بعد قول الله عز وجل ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:00:00 ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا. واقسموا بالله جهد ايمانهم اه اتكلمنا في المرة اللي فاتت عن قدرة الله عز وجل المطلقة من المعاني اللي بتحوم وتتكلم عنها سورة فاطر - 00:00:24

الله عز وجل له العلم الكامل وله القدرة المطلقة يخلق ما يشاء وينوع في خلقه ما يشاء سبحانه وتعالى حكمة يعلمها هو سبحانه وتعالى. وذكرنا ان هذا التنوع وان الفطرة يعني بدأت بالفاطر ان كان الاصل واحد لكن - 00:00:44 يحدث تنوع هذا التنوع قد يكون محمود وقد يكون مذموم. وذكرنا في الآية الماضية ان الله يمسك السماوات والارض وان تزولا ان في هنا القرآن عمل نقلة ان في مشاكل آآ الناس ممكن تتخيل لها حل. لكن في مشاكل فوق طاقة البشر - 00:01:04 ان هم اصلا يفكروا فيها زي مسألة زوال الارض من مسارها. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. فقدرة الله عز وجل مطلقة لا يتخيلها الانسان فاق. والايات اللي زي دي زي ما قال بعض العلماء من اه من دلالات ان القرآن من عند الله. يعني لو كان بشر عايز يتكلم عن قدرة - 00:01:24

الله بتاعه ما يجيش في ذهنه انه يقول كده. لكن ده دلالة ان القرآن من عند الله عز وجل ان الذي خلق السماوات والارض هو الذي انزل هذا القرآن. فالانسان لما بيتخيل قول الله عز وجل ولئن زالتا يعني متخيل ان في مشاكل مهما اجتمع اهل الارض عشان يشوفوا لها حل لن يستطيعوا - 00:01:44

وان الله عز وجل قادر يغير الاحداث في لحظات بقدرته سبحانه وتعالى ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي بخلقه جديد وما ذلك على الله بعزيزه. فهنا ربنا بيقول ان امسكهما ولئن زالتا ان امسكهما من احد بعده انه كان حليما - 00:02:04 غافورة كلمة حليلة الغفورة برضو الصفتين دول انتهت بهم اية الاسراء وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم مسألة ان الكون كله بيسبح الله وبالرغم من كده في ناس بتعصي الله عز وجل. فالله عز وجل حليم عليهم غفور - 00:02:24 آآ ان تابوا وعادوا وانا بوا الى الله عز وجل غفور لذنوبهم ولجرائمهم ان تابوا. بعد كده تيجي الايات بتقول ان في ناس شركين كانوا قبل نزول الكتاب عليهم كانوا بيقولوا واقسموا بالله جهد ايمانهم. يعني بيحلف بقمة - 00:02:44

تؤكد الايمان بتاعته. واقسموا بالله يعني تشوفه وهو بيحلف تقول مش ممكن يعني. يا واد يا مؤمن فعلا. واقسموا بالله جهد ايمانهم. بيقول ايه ايه بقى بيحلف بيقول ايه؟ لان جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامة. يعني ايه؟ كان العرب - 00:03:04 هم اميين يطلق عليهم الاميين. اي ليس عندهم كتاب مش بس مسألة القراءة والكتابة لا ليس عندهم كتاب. وكان في اهل الكتاب اليهود والنصارى. كان دايم العرب وعبادتهم الوثنية حاسين بنقص تجاه مسألة اهل الكتاب. لان ما - 00:03:24 معلومات عن الغيب. يعني مسائل العرب كانت تؤمن بالملائكة. وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكانوا عارفين ان في حاجة اسمها آآ غيب بعد ان سألتهم من خلق السماوات والارض. ما عندهم مش هم آآ كتاب او علم - 00:03:44

يدلهم على هذا الغيب. فما كانوا يحبوا يعرفوا حاجة كانوا يروحوا يسألوا اهل الكتاب. فكانوا يحسوا بنقص انه ما عندهم مش ايه؟ كتاب بل حتى لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم راحوا سألوا اليهود عليه. وكذب اليهود. وقالوا انتم اهدى سبيلا منه. انتم بعبادتكم الاصنام دي اهدى - 00:04:04

سميلا من المؤمنين. الشاهد كانوا دائما يروحوا يسألوا اهل الكتاب بل كثير من الاسئلة زي ما قال بعض المفسرين اللي المشركين سألوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كانوا يروحوا يبعثوا مبعوث لليهود بيعرفوا منهم اسئلة على سورة الكهف نزلت في مكة مكية سورة - [00:04:24](#)

طب في بعض اسباب النزول ان هم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن فتية الكهف. فسواء سئل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة او تكرر السؤال من اليهود. او ان المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنهم. عن دول قرنين عن ذي القرنين وعن الكهف وعن الروح. جابوا - [00:04:44](#)

السنة دي مينين؟ من اليهود؟ فكان عندهم هذا النقص وان هم دائما بيحتاجوا الى سؤال اهل الكتاب. وكان العجيب ان اليهود ما يهتموش بنشر دينهم عكس النصارى. اليهودي حاسس ان هو آآ الديانة بتاعته زي شرف النسب كده - [00:05:04](#)  
امش مهتم بانتشار هو مهتم بكفر الاخرين. لكن مش انه يدخل في اليهودية عكس النصراني. وده سبحان الله العظيم عشان كده الاسلام انتشر في مكان فيه يهود مش فيه نصارى. اليهود كان اللي حواليمهم كارهينهم. فاخيرا وجدوا دين يسمح لهم بالدخول فيه - [00:05:24](#)

بل وبلوغ اعلى درجات في هذا الدين. عكس اليهود الموضوع عندهم مش كده. مش انك تدخل وبقي لا. ده فيه تقاليد زي الجماعات المتشددة جدا. الشاهد العرب كانوا حاسين بنقص. ومنتظرين لحزة - [00:05:44](#)  
لحظة ان يبقى معهم كتاب. لذلك لما كان اليهود يستفتحوا على المشركين ويقولوا هيبجي نبي ونحاربكم ونغلبكم. فكان المشركون يتمنوا ان يكون هذا النبي منهم. وان يبقى معهم كتاب وكانوا يتمنوا بزوال اهل الكتاب. وفرحوا لما انتصر الناس اللي ما عندهم مش كتاب الفرس على الروم اللي عندهم - [00:06:04](#)

كتاب ده يدلك ان كان عندهم مسألة النقص دي. فكانوا يقولوا لو جا لنا كتاب زيهم هنبقى احسن منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءهم نذير ليكونن اي المشركون ليكونن اهدى من احدى - [00:06:34](#)  
الامم من كل الامم او من اي امة سبقت سواء اليهود او النصارى. فبيقولوا لن نكفر بنبينا وبكتابتنا اذا جاءنا كما فعلت اليهود مع انبيائهم. بيوعدوا بكده. ودي دائما نقطة مهمة جدا في مسألة - [00:06:54](#)

بتوقف تدينك ونموك على وجود الزروف. لئن جاء لنكونن. طب ما في ناس في وجودهم قبل ما ابعث النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا الشرك. زيد ابن عمرو ابن نفيل. بيعث بيعث يوم القيامة امة واحدة امة واحدة - [00:07:14](#)  
رضي الله عنه بيعثه الله عز وجل زيد ابن عمرو ابن نفيل امة. ليه؟ لانه رافض الشرك. وكان لوحده ويسند ظهره للكعبة ويقول الشاة خلقها الله ورزقها الله تذبحونها لغير الله امر بدهي ازاى تعمله كده؟ وكان - [00:07:34](#)  
الحنيفية وفيه ناس ظلت تبحت زي سيدنا سلمان الى ان بلغه الله عز وجل. يبقى دائما اللي بيوقف هدايته على الظروف ان هي تتحسن ده في الغالب لما الزروف اتحسن ما بيشغلش. لان اللي بيعوز يشغل بيشغل في الزروف الموجودة دي. من تقرب - [00:07:54](#)

شبرا تقربت اليه ذراعا. وزى ما قلنا نفس الايات تقريبا ذكرت في ختام سورة الانعام زي ما اتكلمنا من اول قول الله عز وجل تماما عن الذي احسن ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن. فلما احسن موسى في وقت الاستضعاف اتاه الله الكتاب - [00:08:14](#)  
وقت التمكين. يبقى عدم احسانك في اوقات الاستضعاف هيؤدي ايضا الى عدم احسانك في وقت التمكين. فدايما اشتغل في كل الظروف. واللي بيتعلل في ظرف بيتعلل في كل الظروف. اللي دائما يقول آآ انا بس - [00:08:34](#)  
المشكلة ان الدروس بتاعة المساجد بعيدة وان الشيخ مش فاضي وان اللي بيحفظ ما بيجليش البيت. لو في محفظ يجي لي البيت ويتابعني واصدقائي تابعوني وبيئة ايمانية وما عدش يبقى فيه فساد. والنساء تتحجب ودايما منتظر للمدينة الفاضلة تتكون عشان يبقى كويس. وهو اصلا حتى - [00:08:54](#)  
وبعدين هو انت عايز تبقى كل ده موجود وما تبقاش كويس؟ طب ما هو البلاء عامل زي اللي منتظر ان يمشي وان الشهوة تروح من

صدره وان يبقى اقول لك هبقى كويس. لو كل ده حصل هبقى كويس. زي المنافقين لما كانوا عايزين يجاهدوا قالوا اه العدد -

[00:09:14](#)

بس يبقى الكثير بتاعنا لا تنفروا في الحر والزرور تبقى مناسبة زي بني اسرائيل. لما قالوا لسيدنا موسى فان يخرجوا منها لو مشيوا احنا هندخل. طب او مال لما هم مشيوا امال انتم هتجاهدوا مين؟ يعني هم هيخرجوا اهو. طب انتم هتروحوا تعملوا ايه بقى؟

هتروحوا تحتفلوا هناك؟ عايزة تروحوا فدايما اللي بيتعلم ما - [00:09:34](#)

ما تعملش حاجة. فدي نقطة مهمة. النقطة الثانية. النقطة الثانية في كلمة لئن جاء لنكونن. تعليق الهداية على المجيء طب هو كان منتظر النبي ليه ييجي ليه؟ هل لرغبة حقيقية في الوصول الى الله؟ زي من المعاني اللي ذكرت في تفسير - [00:09:54](#)

قول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. من معاني الوزر له معاني كثيرة. من معاني الوزر الحمل الثقيل. ايه الحمل ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب يتعبد يتحنس الليالي ذوات العدد في الغار. يعلم ان لهذا الكون الها. ما هو - [00:10:14](#)

ومراده تحديدا مش عارف. منتظر الواحد. ولا يمكن يصل اليه بالعقل. لابد من واحد. فكان في هم ثقيل كيف تصل بنفسه وبالناس

الى الحق. كيف ينقذ نفسه والناس للوصول للحق؟ كان هم ثقيل. ده الوزر اللي ازيح - [00:10:34](#)

بنزول الوحي. فالانسان الراغب في الحق حقيقة لما ييجي الزورف تتحسن بيسير لكن دون كانوا عايزين كتاب ليه؟ عايزين كتاب له

زي ما قلنا عشان يفتخر به على اليهود. كان منتظر ليفتخر - [00:10:54](#)

كان ينتظر ليه؟ ليفتخر مش ينتظر ليصل الى الحق. لذلك الاية اللي بعدها ايه؟ استكبارا في الارض ودي زي قول النبي صلى الله عليه

وسلم من تعلم العلم ليما ي به السفهاء ويجاري به العلماء ويصرف وجوه الناس اليه فهو في النار - [00:11:14](#)

والعاياذ بالله. يبقى هم كانوا منتظرين النذير ليه؟ اه في فارق انك انت تتعلم العلم. عشان تترسم به وعشان تجادل به وتتعلم المعلومة

عشان تغلبه بها. لا مش ده العلم. فهم ما كانوا عايزين العلم او الكتاب عشان - [00:11:34](#)

لذلك ربنا قال في الاية اللي بعدها من اسباب انصرافهم استكبارا في الارض. الاستكبار اللي ايه؟ اللي في صدورهم اقسام بالله جهد

ايماننا بكل طاقاتهم وكل ما اوتوا من قوة وعزيمة اللي تشوفه وهو يقسم كده زي بالزبط - [00:11:54](#)

الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. لو تشوفوا وهو بيطلب القتال وبيتحمس له تقول مش ممكن ده انا

لما تيجي فرص القتال هيقطع الدنيا. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية - [00:12:14](#)

وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ وكانوا يقولون متى يكتب علينا القتال؟ فمش ليس ليست الحماسة الزائدة عنوان الصدق. ولا نقل

منها. ولا تعني دائما الكذب. لكن اه الحماسة الزائدة المفرطة تعني - [00:12:34](#)

في الغالب الاحيان عدم تقدير الامور بمقاديرها. لذلك قال الله عز وجل ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان قوم هو لازم تصور للموت

وللقتال وللبذل غير الحقيقة. فلما لاقى الحقيقة صدم ولقد كنتم تمنعتم - [00:12:54](#)

ان الموت من قبل ان تلقوه. طب لما لقيتموه فقد رأيتموه عاد تتفرج وانتم تنظرون. اتحولت من متحمس الى يا متفرج ما عملتش

حاجة. لابد ان الانسان يجمع بين العقل والحماس. كان عمر بن الخطاب يجمع - [00:13:14](#)

في مجلسه بين الشيوخ العقل والرزانة وبين الشباب يلتمس حدة عقولهم وحمسه الجمع بين الاثنين مهم الشاهد واقسموا بالله جهد

ايمانهم لان جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامة. فلما جاءهم - [00:13:34](#)

نذير خد بالك من كلمة نذير هم قالوا لو جاء لنا نذير هبقى كويسين لما جاء لهم النذير والتعبير بالنظام هنا بدون البشارة ان الوحي

في انك هتتمتع عن شهواتك مش مجرد - [00:13:54](#)

تحقيق لرغباتك فقط. وده فارق ما بين اللي عايز دين او شريعة عشان يحقق احتياجات داخلية فقط. وبين اللي عايز عبودية بمعنى

مسلا اللي قاله لما كتبت علينا القتال؟ هو طلب كان بيطالب القتال ليه؟ لانه - [00:14:14](#)

من الاستضعاف زهق من الجو ده. عايز يعيش براحته. مش مجرد وان كان المطلوب ده في حد ذاته لوحدهم مش اشكال المشكلة ان

هو يقتصر على ده فقط. مش طلب القتال لينشر دين الله عز وجل في الارض. فهو عايز - [00:14:34](#)

يخلص وخلاص يخلص من الاوضاع دي. فلما يجي وضع لزلك اللي طلب القتال في مكة جزء من اللي طلب القتال في مكة وكان متحمس لما راح المدينة وبقي فيه فتح المحل بتاعه بقي وحط اليافطة والدنيا واتجوز وجاب حطة ارض الدنيا بقي فيها نوع من  
الاية - [00:14:54](#)

الاستقرار واتعين بقي وخلاص والجو بس فعائزين بقي ننشر الدين في الارض مش انت كنت عايز القتال عشان ننشر الدين في الارض يلا بقي نطلع نقاط ما بلاش موضوع القتال ده ممكن نشوف حاجة تانية مسلا نبعتلهم رسايل يعني يعني نعمل اي حاجة نبعتلهم حد يكلمهم - [00:15:14](#)

لكن بلاش موضوع القتال ده. مش عايز ان الوضع بتاعه يتهز. لزلك من اكثر الاجزاء اللي اتكلمت في القضايا الاجتماعية والحياة الاجتماعية جزء تمانية وعشرين لابد لابد ان يكون بداخله كلام عن القتال. ضبط الحياة الاجتماعية لا يعني نسيان القتال والبذل لدين الله عز وجل. فدي نقطة مهمة ان - [00:15:34](#)

في فارق بين تريد شيه تبس عن استقرارك وبين تبس عن نصره الدين. الفروقات بتكون دقيقة. انت عايز ده ليه؟ عايز تنصر دي ان الله عز وجل حقا؟ ولا انت عايز تستريح؟ لذلك لما بعض الانصار قالوا بعضهم قال بعضهم لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:54](#)

لما انتشر الاسلام وكثر فاتحوه آا الانصار بقي من يوم ما جه النبي صلى الله عليه وسلم وببذلوا نصره الدين. من بدر راجل كل بيقل المحل يطلع بدري وبعدين احد وبعدين الاحزاب وبعدين وبعدين ما استقرش وهؤلاء يعني من اوائل من - [00:16:14](#)  
ادخل الجنة. فلما انتصر الاسلام وعاشوا بقي في اطراف البلاد عايزين يرجعوا بقي. فقالوا بعضهم لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل عدنا الى اخواننا واصلحنا اراضيها واموالنا واموالنا. فنزل قول الله عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم - [00:16:34](#)

الى التهلكة. فبيقول ابو الدرداء فكانت التهلكة الاقامة في الاموال والاطوان وترك الغزو يبقى لما قال بقي خلاص بقي احنا عملنا نرجع بقي نشوف شغلنا لا ما هو ده شغلك. طالما استعملك ربنا في شيه - [00:16:54](#)

لا تتمنوا ان لا تتمنى ان تتخلع منه. ففيه فرق بين اللي عايز آا يتخلص من اوضاع معينة هنا من زلم لمجرد استقرار نفسه وانه ببس عن هم نفسي وبانه ببس عن الافضل للدين. لزلك احيانا تحدث اشياء واقداره زي ما نتكلم - [00:17:14](#)  
مسألة السنن هي افضل لدين الله. لكن مش افضل للاشخاص. فالانسان يبغض مسل هذه الاشياء. لكن هي حقيقة خير ان ان زي ما ربنا قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. احيانا الانسان بيزعل من اشياء وتكون هي الخير لهم - [00:17:34](#)  
المهم فلما جاءهم نذير فجاء لهم نذير عشان ينهاهم عن ذلك جت النذارة هنا مش البشارة عن شهواتها فلما جاله مش عايز. ما زادهم الا ايه؟ الا نفورا. هو كان عايز بس حاجة تزود الرسوخ بتاعه. لزلك ربنا قال ايه استكبارا - [00:17:54](#)

في الارض. ابو جهل لما سئل انت مش عارف ان هو صادق؟ قال صادق. لكن لما تبقى لما تكون السقاية عندهم سقوا فسقينا واطعموا واطعمنا. فقالوا ما بين القبائل بقي والتنازعات. فقالوا منا نبينه الوحي فانا ندرك ذلك؟ هنعملها ازاى دي؟ خلاص يبقى هو نكذب. وزي ما قيل لاحد - [00:18:14](#)

تتباع اتعلم ان محمد صلى الله عليه وسلم صادق؟ قال نعم. وان مسيلمة كاذب؟ قال نعم. قال له طب ازاى بتتبعه؟ قال له اه كذاب ربيعة افضل عندنا من صادق مضر. ده تبغي. فمسألة الاستكبار رفضوا ذلك ايه؟ استكبارا. وقالوا لولا نزل هذا القرآن - [00:18:44](#)  
كان على رجل من القريتين عظيم. يبقى القضية هم ما كانوا عايزين دين. هم كانوا عايزين ايه؟ استكبار. يبقى فيه فارق فيه ناس تحب الدين ودي نقطة مهم اوي ودي بنشوفها للأسف آا كل دولة تلاقيها بتهتم بجزء من اجزاء الدين وكأن الدين بياخذ جنسية الدولة  
- [00:19:04](#)

ده اصبح فيه تجنيس للدين. فتجد دولة الامارات مسلا او قطر بتاخذ جزء من الدين تهتم به جدا وتنشره. الجزء ده يرسخ وجود ملوكها. يرسخ وجودهم. فيختار من الدين ما يرسخ وجوده - [00:19:24](#)

يقول لك انا عايز الجزء ده. الجزء اللي هيزعزع لأ مش عايزينه. ان كثيرا من الاحبال والرهبان لا يأكلون اموال الناس في ناس بتستفيد من ده وتكذب على الدين. قال الله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. في ناس رزقها من الكذب على الدين -

00:19:44

وبقائها عن طريق الكذب على هذا الدين. فيقول الله عز وجل استكبارا في الارض ومكر السيئ. رفضوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عنادا واستكبارا في الارض. وطلبا لمكر السوء ولتحقيق شهواتهم. فوجئوا ان هذا الدين الذي - 00:20:04

كان كانوا ينتظرونه لينتصروا به على اليهود فوجئوا ان هذا الدين يعيد الاوضاع الاقتصادية من جديد ويغير في طبقاتهم ويعطي الحقوق ويعطي العدل ويصرف كثير من شهواتهم. فوجئوا قالوا لها مش عايزين ده. فقالوا انت بقرآن - 00:20:24  
من غير هذا هاتلي حاجة تانية او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. قالوا الدين ده مش راكب معنا. خلاص احنا مستقرين بقى لنا سنين في اوضاع وفي قبائل وفي اقتصاد وفي اصنام والاصنام دي كل قبيلة على من القبائل من مكة لغاية الشام حتى صنم -

00:20:44

عندها واحنا متفقين معهم هتسيبوا الصنم بتاعكم. وبحيث ان انتم تسيبونا في التجارة لو كسرنا الصنم التجارة هتبوظ. اوضاعنا الاقتصادية متضطربة على كده. هتيجي تدور مش عايزين هذا الدين. احنا كنا عايزين دين يزيبط لنا يزيد من من ترسيخ. ودايما الملوك

- 00:21:04

تتمسح في الدين لترسيخ وجودها. لذلِكَ فرعون من اكفر الخلق العجيب انه يقول انا ربكم. ويقول اني اخاف ان يبدل دينكم. لازم مسحة الدين. آآ والانسان مفتور على تعظيم الدين - 00:21:24

الانسان مفتور فيستغل آآ مسألة الدين. الشاهد استكبارا في الارض ومكر السيئة استكبارا في الارض ومكر السيئ. اذا رفضوا اه الدين لكبر في نفوسهم. وانه لا يحقق اغراضهم ودايما بين الدين والملوك عداوة. دايما لانه بيعيد اه التقسيمات مرة اخرى - 00:21:44

فبيرفض آآ كثير آآ قال يا بني هذا امر تكرهه الملوك. فقال له ورقة ما للنبي صلى الله عليه وسلم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي وخاف هرقل على ملكه ومات كافرا - 00:22:14

عندهم استكبار فوجدوا ان الامر ده هيفال كبرهم. استكبارا في الارض مكره السيئ وعشان يحافظ على وجوده بدأ يملك السيئات. وقيل استكبارا في الارض ومكر السيئ اي رفضوا الدين. استكبارا في الارض ورفضوا - 00:22:34

لانهم يحبون المكر والشهوات وحياتهم قائمة على ذلك. والدين ينهاتهم عن المكر وعن الكبر يقول الله عز وجل ولا يحق المكر السيئ الا باهله. اذا في الصورة معنا هنا ضبط الداعية - 00:22:54

وعلاج الضبط النفسي للدعاية ما بين فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وما بين فلا تكفى ضيق مما يمكرون. الداعية تجاه اللي يتفلت منه او اعدائه حاجة من اتنين. اما بيحزن عليهم جدا ان هم تفلتوا منه. او اللي بيزداد في عداوته بيحزن ان هم بيمكروا - 00:23:14  
بيمكروا به فتيجي صورة فاطر تقول لك الامر كله بيد الله عز وجل. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ايضا ولا في ضيق مما يمكرون. الامر كله لله سبحانه وتعالى. والصورة بتعلق القلب بالله بصورة غير عادية. فيقول الله عز وجل - 00:23:34

يحقق المكر السيئ الا باهله. يبقى اذا هنا والمكر جه معنا في اول سورة فاطر. لما يجي في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور. وقلنا يعني - 00:23:54

ايه هو يبور قلنا يبور الارض اللي مهما تحرس فيها ما تطلعش ارض بور. فكأن هم هيحرسوا وهيبزلوا لكن النتيجة لن يحصلوا على الثمرة التي دونها في النهاية. فالمكر بتاعهم مستمر لكن العاقبة لكن العاقبة للتقوى. ولا يحق المكر السيئ الا باهله - 00:24:14  
مهمة جدا فهل ينظرون الى سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا ولم تجد لسنة الله تحويلا هذه الآية العظيمة الكلام عن سنة الله عز وجل. خذ بالك ما قلش ولا يحق المكر السيئ الا بالماكر. قال ولا يحق المكر - 00:24:34

الا ايه؟ باهله. ايه الفارق بقى؟ الكلام هنا عن سنة من سنن الله عز وجل في الكون. هنتكلم شوية عن مسألة سنن لله عز وجل وخاصة في ختام هذه السورة العظيمة. نتكلم عن سنن الله في الكون. ان لله عز وجل سننا لا تتبدل ولا تتغير في هذا الكون - 00:24:54



ربنا نوعين. في سنن كونية وسنن بعض سميها كما تشاء الثانية بعضهم بيسميها السنن الاجتماعية بتاعة البشر علاقات البشر مع بعضهم او امر الله عز وجل بشر او السنن الشرعية او السنن الدينية ايا كان. السنن الكونية اللي هي بتاعة الشمس والارض -

00:25:14

والدوران والغليان والذوبان والتجمد وانصهار الحديد. اللي هي اللي بيكتشفها الانسان. لدرجة آآ غليان ماء درجة انصهار مادة معينة.

آآ الجازبية دوران الكواكب. كل هذه السنن وضعها الله لا تتبدل ولا تتغير. ومن رحمة ربنا ان - 00:25:34

الكونية لا تتبدل ولا تتغير. والا كان الكون فسد. يعني لو الماية النهاردة بتغلي عن درجة مية وبكرة بتغلي عن درجة عشرة. وبعده

بتغلي على درجة مية وعشرين ناس مش - 00:25:54

لو الحديد النهاردة صلب وبكرة بقى مائع وبكرة بقى غاز البيوت هتهنار. فربنا من رحمته جعل السنن الكونية ايه ثابتة. كذلك لله عز

وجل سنن بيسموها السنن الاجتماعية في علاقات البشر. في في نصرة المظلوم في التدافع بين اهل الحق واهل الباطل - 00:26:04

معي؟ طيب. ايه الفرق ما بين السنن الكونية والسنن الاجتماعية؟ الاثنين من عند ربنا فهم السنن الكونية بيبجي بالتجارب. هم عرفوا

منين ان الماية بتغلي او الحديد بيستعمل او بينصهر او المادة دي كزا او - 00:26:24

وان لو اتفك ده بيكتشف بالسير في الارض يكتشف. جزء منه جت به الشرائع وجزء اشارت له الشرائع وجزء بالعلم التجريبي

المكتشف. صور الاجتماعية بقى بتاعة مسلا آآ ربنا ينصر - 00:26:44

ربنا يهلك الظالمين. العلاقة بين الظالمين وبعض. العلاقة بين الظالم والمظلوم. التدافع بين الحق والباطل سنن احيانا الانسان ما

ييقاش فاهم. ازاي زالم وبعدين مات موضة عادية. وفيه زلمة تانيين ربنا اهلكهم وفي قرية ظالمة ربنا اهلكهم. اهلكها. وفي ناس ربنا

ما اهلكهاش في الدنيا. عايز دي السنن الاجتماعية. ازاي - 00:27:04

في النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. ازاي جيش فيه الصحابة وفيه القائد النبي صلى الله عليه

وسلم ويهزم من مين؟ من مشركين صرف. كفار. ابو سفيان قائد وكفار. ازاي؟ دي سنن محتاجة تتفهم - 00:27:34

دي اللي بنسميها السنن الاجتماعية. فدي سنن ودي سنن. في فروقات ما بينهم ما بين السنن الكونية والسؤال الاجتماعية غالب

الصوفات بتاعتهم وفي كتب كتير اتكلمت في المسألة دي غالب الصفات متشابهة لكن في فروقات دقيقة منها - 00:27:54

ان الله عز وجل قد يغير السنة الكونية لكن لا يغير ابدًا السنة الاجتماعية. بمعنى دوران الشمس دي سنة كونية ولا سنة اجتماعية؟

عشان نشوف انتم معايا كونية. انتصار اهل الحق على اهل الباطل. سنة ايه - 00:28:14

اجتماعية لحظة دخول يوشع ابن نون الارض المقدسة وآآ يوم الجمعة قبل غروب الشمس بلحظات وفاضل فترة وتغرب الشمس ولو

غربت الشمس هيجي يوم السبت يوم السبت ما فيش قتال هيستعدوا - 00:28:34

محتاج يهزمهم في اللحظات دي. فقال اللهم احبس الشمس علينا. انت مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها علينا فغير الله سنة كونية

لاجل اتمام سنة اجتماعية او سنة بشرية وهي نصرة اهل الحق - 00:28:54

كما فعل الله مع اصحاب الكهف. والمعجزات عامة. الانبياء. معي بل حتى لا تتغير الفطر يعني شوف المشهد الجميل سيدنا موسى كان

آآ اذوه اذوه بنو اسرائيل. وقالوا عليه ادم اتهموه في خلقته - 00:29:14

وانه معيب عليه السلام. حاشاه عما يقولون. فاراد الله عز وجل ان يبين كذبه وانه من احسن الناس خلقا. فكان ممكن ربنا يقول له رح

قدامهم واقلع ثيابك وكن عريانا ويشوفو ربنا عمل ايه سيدنا موسى بيختزل وحده - 00:29:44

وضع ثيابه على الايه؟ على الحجر. ايه اللي حصل؟ فاخذ الحجر ثيابه وتحرك. شف تغيير السنة عشان ما تتغيرش الفترة عشان

الحياة حفاظا عشان ما يقولوش اخلع ثيابك ويؤمر بشيء. خلاف في الشرع - 00:30:14

يغير الله عز وجل هذه السنة حتى يحافظ على الفطرة. معي فاهمين القضية؟ فمن هذه السنة الاجتماعية التي لا تتغير نصرة اهل

الحق على اهل الباطل. ونصرة المظلومين وان العاقبة للتقوى. وان - 00:30:34

مهما مكر اهل سوء وخططوا ودبروا العاقبة ستكون للتقوى. مهما حصل يعني حتى لو ابو سفيان وقف وهذا المشهد العجيب ويقول

اعلوا هبل لنا عزة ولا عزة لكم. والنبي صلى الله عليه وسلم تسيل الدماء من وجهي في احد. برضو العاقبة للتقوى - [00:30:54](#)

مهما حصل مهما كلهم خدوا براءة. مهما حصل. يعني مهما كان الظروف طب ازاي واحد يقول طب ازاي انا مش قادر افهم نقول في نقطة مهمة جدا زي ما في فوارق بين السنن الكونية والسنن الاجتماعية - [00:31:24](#)

عايزين نقول فوارق مهمة جدا بين سنة الله في الفرض وسنة الله في الامة. ودي عشان كده انا بقول ربنا قال ولا يحق المكر السيئ الا ايه باهلي ما قالش الا بالماكر. الله عز وجل اراد الامم تكون مجتمعة. يعني اراد امة الاسلام تكون مجتمعة - [00:31:44](#)

بل عاتب بني اسرائيل الموجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بجرائم ابائهم. لان الامة كالتففس الواحدة ولانهم رضوا بذلك. يبقى تخيل طالما امة بني اسرائيل ما تبرؤوش وتنصلوا من فعل اجدادهم عاتبوا - [00:32:04](#)

بجرائم ابائهم. لان الامة كالتففس لوحدها. بل دايم لا تقتلوا انفسكم لا تأكلوا اموالكم لا تلمزوا انفسكم لان الامة بمنزلة زي ابن كثير بيقول نزل الامة الواحدة بمنزلة التففس الواحدة. الله عز وجل يحب - [00:32:24](#)

يحب التجمع يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. لذلك النصر الموعود به في القرآن للامة مش فرض للعقيدة للمبدأ مش للشخص. النصر الموعود به السنة اللي ربنا انا لنصر رسلنا في الحياة الدنيا. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:32:44](#)

جموع مش الفرض. ماتت خديجة في الشعر رضي الله عنها. ومات مصعب في احد ولم يرى الفتح. مش معنى ان لحظة الموت حاشاه يعني انه يقول ايه ده! احنا هنموت! احنا اتضحك علينا! ما شفناش النصر! لأ. دي سنن - [00:33:14](#)

لذلك ابن تيمية بيقول آيات السنن اللي جت في القرآن المقصد بها الآيات السنن الاجتماعية مش السنن الكونية. السنن الكونية من تجارب البشر. انما السنن الاجتماعية تفهم اولاً من الوحي من القرآن. مش هلاقي حنة ثانية. عشان الناس ما تفتنش - [00:33:34](#)

فيها القرآن فيه العلم العظيم. لكن له يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. قيل انزله في علمه بمعنى الباء اي فيه علمه. انزل القرآن وانزله الذي يعلم السر في السماوات. القرآن - [00:33:54](#)

وفيه سر فيه غيب. فقل رب زدني علماً اي وحياً وعلماً في الوحي. لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر البخاري فهل من طالب علم اي للوحي؟ يبقى انت كثرة قراءة للوحي والسير في الارض - [00:34:14](#)

حتى من الامام لعرفة بيقول السير في الارض سير حقيقي وسير معنوي بقراءة التاريخ. يدرك تفهم هذه السنن. لذلك سيدنا هود بيقول لما وقف قدام قومه وهو لوحده فقال ان ربي على صراط مستقيم. يعني ايه نربي على صراط مستقيم؟ يعني ربنا ما بيغيرش وعده. سنن ربنا - [00:34:34](#)

كسبت ربنا قال هينصر الحق انا مت انا ما متش ربنا قال هينصر الحق. عنده ثبات عنده يقين. اللي بيتلقى هذا هذه السنن من الوحي عنده يقين مهما تبدلت الظروف. اللي هيتبقى دينه من الظروف هيتبقى كل يوم عنده دين. النهاردة بيشرح فلان وبكرة بيشرح فلان وبعده بيشرح فلان - [00:34:54](#)

اللي بيتلقى دينه من الوحي هو ثابت مع الحق. حتى لو الظروف ظاهرها غير كده. طيب عايزين نقول سريعاً كده ايه الفوارق ما بين سنة الله في الفرض وسنة الله في الامم. منها ان العقاب او العذاب - [00:35:14](#)

او العقوبة او الفتنة قد تنزل على الامة حتى لو فيها افراد صالحون. يبقى صلاح بعض الافراد لا يصرف الفتنة عن الامة. وده تعجب ام المؤمنين لما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انه لك وفينا الصالحون؟ قالت قال نعم - [00:35:34](#)

اذا ايه؟ كثر. يبقى المصلحون يحتاجون الى النصاب. ان يبلغوا النصاب في في امة حتى لا ينزل العذاب. عشان ما حدش ده في ناس كويسين ازاي يحصل كده؟ ما هو لان النصاب ما اكتملش. قال الله عز وجل بعد ختام سورة هود ان العذاب نزل ونزل ونزل على اقوام - [00:35:54](#)

قال عز وجل في ختام السورة فلولا ليه العذاب كان بينزل عليهم؟ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون. كانوا لازم يبقى فيه ايه؟ مش مش مش صالحين كان لازم يبقى فيه مصلحين. فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلاً كانوا قليلين - [00:36:14](#)

مين لو كانوا كثير ما كانش نزل عذاب؟ الا قليلا ممن انجيننا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين اللي بعدها وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها. المجموع مصلحوه. معي؟ واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا - [00:36:34](#)

ومنكم خاصة الامة لو رأت المنكر ولم تنه عنه وقلة بس اللي عملوا كده قال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم عمهم والله بعقاب. مع ان اللي عمل آآ حاجة بسيطة. يبقى اذا العقاب قد يأتي عن احيانا الناس تستغرب ازاي فتنة تحصل في - [00:36:54](#)

البلد فيها اناس صالحون لان النصاب الاصلاح ما اكتملش يبقى اذا الفارق ما بين الفرض والامة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عذاب يخسف بجيش والجيش فيه ناس ما لهمش دعوة بالموضوع خرجوا اسواق او خرجوا - [00:37:14](#)

مكرهين او غير ذلك او ابن السبيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ يبعثون على نياتهم. قال صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم اذا ده الفارق الاول. الفارق الثاني ما بين السنة - [00:37:34](#)

في الاقوام والافراد ان الفرض مش لازم ياخذ جزاؤه في الدنيا ممكن واحد منافق وفاجر وكافر وظالم ومفتري يعمل كل العمايل ويموت موة طبيعية جدا عادي انما الامة او المبدأ او العقيدة لازم يزهر لو باطل لازم يزهر الباطل بتاعه في الدنيا. لازم تعاقب - [00:37:54](#)

هم في الدنيا. ده ده الخلل الخطير اللي بيخلي الناس تشك ازاي ربنا ما ينصرش؟ وكذلك النصر النصر مش للافراد. النصر للايه؟ للعقيدة. للمبدأ. للامة. مش للافراد. الافراد ممكن يموتوا. ابن - [00:38:24](#)

السلول كان في قمة النفاق. انت لو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انت متوقع مسلا ان ابن سلول زي ما قلنا قبل كده كثير واحنا بنشرح سورة الانعام انه اول لما - [00:38:44](#)

يتكلم على امنا عائشة اول ما يتكلم بالالفك لسانه يتشل مثلا ويقع في الارض وصاعقة تاخده من السما ويبقى في ميدان عام ويفضل تمسال والناس تتفرج عليه. مش مش ده اللي بيحصل. ده بات موة عادية جدا. وبعد ما مات ابنه راح للنبي صلى الله عليه وسلم طلب منه انه يجي يلبسه القميص - [00:38:54](#)

بتاعه راح لبسه القميص بتاعه. من قبره ولبسه. وهم ان يصلي عليه. تخيل! ما هو منافق رأس النفاق تخيل! الافراد ممكن عادي. الامة لأ. عقابها لا او الامة هنا او الفكر او يعني لن تقوم الساعة حتى يظهر باطل الليبرالية والعلمانية واليهود - [00:39:14](#)

والنصارى لازم الباطل بتاعهم كامم يظهر. انما الوعود القرآنية بالنصر للامة مش الافراد دي نقطة مهمة جدا. لذل دايم اللي خايف على نفسه ومش خايف على دينه دايم عنده سوء زن. خد القاعدة دي اللي خايف على - [00:39:44](#)

مش خايف على دينه دايم عنده سوء زن. قال ربنا وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق. لما همه نفسه وظن في ربنا سوء وطائفة قد اهتمهم انفسهم على طول يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. وطائفة قد اهتمهم - [00:40:04](#)

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ يبقى اذا فارق ما بين سنة ربنا في الاقوام ان لازم الحق يزهر كامة بمعنى ان في مسلمين مستضعفين ماتوا في مكة. النصر والوعد كان للاسلام مش - [00:40:24](#)

الافراد لذل ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم فاما نرينك انت حتى النبي صلى الله عليه وسلم فاما ندينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك. مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:44](#)

ولسه الاسلام ما انتشرش في الارض. واذا الوعد للامة مش للافراد. الفرض اللي كل همه نفسه ان هو عايز يشوف مصر هو عايز يعيش تمكين هو ده دايم عنده سوء زن. وليه وازاي النبي صلى الله عليه وسلم زي ما قلنا بيقول انما انا - [00:40:54](#)

في البناء الناس والمجموعات والعاملين لله هم لبنات فلا جلو البناء وحدهم هو لبنة في الطريق الطويل للاصلاح. الاصلاح يا جماعة تجميعي. يعني ايه الاصلاح تجميعي؟ يعني طوبى على طول لغاية - [00:41:14](#)

لما يتبنى البداء على مدار سنين الناس دايم عايزة حل سحري. في ظل الفتن اللي احنا بنعيش فيها يقول لك اديني حل سحري اعمله دلوقتي. ارسم لي خريطة التغيير من الوقتي - [00:41:34](#)

ميت سنة لغاية لما نيجي للتمكين. التفكير ده خاطئ. التفكير ده خاطئ. انا معي منهج. بتحرك من خلاله وفي اقدار يعني الكلام ده ما



كانش موجود في مكة. ما راحوش النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له لأ احنا نمشي معك بس بشرط. ارسم لنا خريطة زمنية من اول لما نبدأ - [00:41:44](#)

تمشي معك لغاية لحزات التمكين واحنا نمشي معك. راح الحبشة ما طلعتش الحبشة. راح الطائف ما طلعتش الطائف. انت بتجرب وانت ماشي اهم حاجة ما تغيرش المنهج ده. ما تلعبش فيه ما تغيرش. دي اهم حاجة دي الثبات. لذلك انا لننصر رسلنا والذين امنوا. يمكن واحد يسأل ازاى ربنا بيقول - [00:42:04](#)

ان العنصر رسلان والذين امنوا في الحياة الدنيا وفي مؤمنين ربنا ما نصرهمش. الجواب من حاجتين المسألة الاولى ربنا قال النصر للمؤمنين مش للمؤمن. النصر لمين؟ للمؤمنين. الجواب الثاني ان دايم احنا بنقيس النصر اللي هو المكسب الحسي - [00:42:24](#) النصري معنى الثبات لما مات ثابتا على دينه حرام يبقى الحال قال فزت وطعن قال فزت ورب الكعبة اثنى الله عز وجل على الثابتين بالرغم انهم ماتوا قتل في غزوة هزم فيها المسلمون؟ قال من المؤمنين - [00:42:44](#)

هل صدقوا ما عاهدوا الله عليه؟ منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديل انهم لم يبدلوا. واصحاب الاخود ثابتهم قال يا امة اثبتى انك على الحق. اذا الشاهد الفارق طب ليه؟ او يعني سواء الفريق الثالث او ليه الجزاء بتاع الامة - [00:43:04](#) لازم يبقى في الدنيا انما الفرض ممكن يؤجل لان الحساب الاخروي فرض كل الناس ات الله هيئات الله عز وجل فردا كلهم اتيه يوم القيامة فردا. مش هيتحاسبوا كايه كمجموعات - [00:43:24](#)

فالمجموعات لازم تاخذ حسابها في الدنيا. انما الافراد خلاص كافراد هيتحاسبوا هناك. كافراد. انما كامم لازم وده احد معاني قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكوها. قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب - [00:43:44](#) صورة من معانيها ان لم تؤمن ينزل عليها العذاب كامة في قرية مش كافراد. اذا في الآية نرجع للاية بقى ربنا بيقول ايه؟ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله. يعني ممكن يعني - [00:44:04](#)

انا اقول لكم على حاجة. فرعون اللي اغرق. انتم عارفين ان قبله كان فيه كزا فرعون كافر. لكن هي جت في ده يعني هي ممكن ما تجيش في الفرعون الاولاني ولا الثاني ولا الثالث. هي ممكن تيجي في الفرعون اللي بعد كده. يعني ممكن - [00:44:24](#) يمكن ناس كانت متوقعة الجرائم اللي عملها آا اسمه ايه ابو بشار دوت؟ حافظ المجرم ده كان وقبلهم كانوا متوقعين ان العذاب ينزل عليه. ما نزلش عليه. طب في اللي بعده. طب احنا متوقعين ان هي تبقى في بشار. ممكن ما تجيش في بشار - [00:44:44](#) ممكن تيجي في الحفيد؟ انت ما تعرفش هتيجي في مين؟ انما هؤلاء المجرمون النهاية بتاعتهم في الدنيا كمجموعة الزلم ده كمجموعة نهايته في الدنيا. انما كافراد لأ. ده ربنا قال عن بعض الافراد انما نملي لهم - [00:45:04](#)

بيزدادوا اثما. ده بالعكس حتى يزداد العقاب عليه انه يؤجل له العقاب يوم القيامة احيانا بتبقى نفسك ان فلان يعاقب في الدنيا لا ده ممكن عادي خالص يتساب تماما فاللي دايم اللي هيتعامل مع الدنيا على انها الفصل الاخير - [00:45:24](#) هيبقى عنده احباط على قدر خراف قلبك عن الآخرة على قدر الاحباط تعلق بالدنيا على قدر الالم الانسان على قدر التعلق في كل حاجة التعلق على قدر التألم على قدر التألم باحداثها - [00:45:50](#)

تزداد تألم للأحداث وسط التعذيب مكة والضرع يقول والله بالوحي اتصل بالله سبحانه وتعالى طيب ربنا هنا بيقول ايه؟ ولا يحيق المكر السيئ يعني هم هيفضلوا يمكروا يمكروا يمكروا. نهاية المكر ده هتلف عليهم ثاني - [00:46:24](#) لكن زي ما قلنا مش لازم اول واحد يمكر تلف عليه لكن الحق سيظهر ولو بعد حين وزى ما كنا اتكلمنا قبل كده في مسألة درس موانع الاحباط ان دايم - [00:47:01](#)

انت جزء من الاصلاح يعني جلستنا دي بذل لاجلها اموال ودماء وانفس حتى نجلس. مجرد جلسة انت لما بتبزل مش لازم تبزل للتغيير الجذري في الارض. لأ ده تجميع على بعضه على بعضه لغاية لما ييجي التمكين الذي يحبه الله عز وجل ولا يمكن لهم دينهم الذي - [00:47:17](#)

اللي ربنا ارتضاه فهنا ربنا بيقول ولا يحق المكر السيئ الا اياه؟ الا باهله. لان في كفار في مكة عزبوا مسلمين وماتوا قبل غزوة بدر موة

طبيعية عادي متوقع ان هم ينزل عليهم صاعقة او لازم يموتوا في بدري لآ - [00:47:45](#)

يحيق بالاهل مش بالفرض الاية دي الوحيدة في القرآن اللي جت فيها كلمة السنة ثلاث مرات. كلمة السنة ايضا كان واحد عمل دراسة استقصائية لكلمة سنة الله في القرآن عشان اهميتها سنن الله - [00:48:06](#)

وجد ان هي جت عشر مرات خمسة منهم في صور مدنية وخمسة في سور مكية السور المكية جت في سورة الحجر والاسراء والكهف والاسراء والكهف فاطر وغافر الصورة المدنية جت في ال عمران والنساء والانفال والاحزاب والفتح - [00:48:23](#)  
فبيقول وكأن دراسة هذه السنن مهمة في كل الفترات استضعاف او تمكين مهم فهم هذه السنن ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية زي ما قلنا قال سنن اللي جت في القرآن هي سنن الاجتماعية مش السنن الالكترونية. ونص كلامه بيقول هي السنن التي تتعلق بدين -

[00:48:45](#)

دينه وامره ونهيه ووعدده ووعيده وليست المتعلقة بالامور الطبيعية كسننه في الشمس والقمر والكواكب الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول الله عز وجل - [00:49:06](#)

ولا يحيق المكر السيئ الا باهله. دي سنة ان المكر لزلك مسألة من حفر لاخيه حفرة وقع فيها؟ مش لازم انما لما مجموعة وامة او عقيدة او مبدأ ضال لازم هيزهر في الدنيا بطلانه - [00:49:30](#)

حتى لو طال الامد يعني ممكن سنوات من الزلم لكن ينتهي هذا الظلم. لازم في الدنيا كمجموعة مش كافراد فلما قال سنن من السنن قال ايه وآآ عشان كده دي المرة الوحيدة اللي جت في القرآن لن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وجمع بين الاثنين التبديل والتحويل هنا - [00:49:53](#)

وهنقول الفرق ما بينهم لان دي حاجة ممكن تستغريها النفس احتاجت لتأكيد ان ازاى يعني المكر السيئ هيرجع على طب ما احنا شفنا ناس مكرت مكر سيئ ونجحت. لا نجحت - [00:50:21](#)

في الوقت الحاضر طب الحقيقة مع سنوات هتزهز وقد يكون النصر لانسان حتى لو مات بنشر عقيدته الصحيحة ان ربنا بعد ما هو يموت ينشر له الحق واجعلي لسان صدق في الآخرين - [00:50:35](#)

يعني لما اصحاب الاخودد الملك الزالم قتلهم كلهم وحفر لهم الاخاديد ولع فيهم من الذكرى الطيبة بقيت لمين وربنا اثبت في القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم عرفنا في السنة ان من اللي كان معه الحق - [00:50:57](#)

خلاص احنا عرفنا وضع الحق. لازم في الدنيا ده هيحصل فيقول الله عز وجل فهل ينظرون الى سنة الاولين يعني هو لازم يجرب ويدوق بنفسه عشان يصدق فهل ينظرون الى سنة الاولين؟ لازم - [00:51:14](#)

يفضل يستمر في مكر السيئ والاستكبار لغاية لما ينزل العذاب عشان يصدق ان كلام ربنا صح. فربنا بيقول فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. كلمنا عن كلمة سنة الله لسه حاجتين في الاية. كلمة لن تجد وكلمة تبديلا وتحويلا. ايه الفرق ما بين التبديل

والتحويل؟ التبديل - [00:51:33](#)

حاجة بدل حاجة ان كان هينزل ربنا هينزل مسلا ربنا هينزل عقاب على اقوام فربنا بيقول ما حدش يعرف يحول العقاب ده لثواب انه يبده. يعني لو ربنا اراد انه يهلك اقوام ينزل عليهم صاعقة. ما حدش يقدر يحول العقاب ده لثواب. ده معنى الاية - [00:51:54](#)

التبديل. امال طب واحد يقول له طب دي حاجة صعبة انه يحول العقاب لثواب حاجة صعبة. طب حاجة اقل انه مجرد يحول العقاب ده بيبده بس فربنا بيقول لحد يقدر يبده ولا حد يقدر بيبده - [00:52:21](#)

ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. ما حدش يعرف يحولها يوديها لناس تانية يبقى اذا التبديل ان ينزل الثواب مكان العقاب او العقاب مكان الثواب. والتحويل ان ينزل العقاب على اخرين مكانهم. او ينزل الثواب على اخرين مكانهم. وده مصداق الاية

الاولانية - [00:52:37](#)

ودي الاية في ختام السورة ده مصداق الاية اللي جت في الاوائل السورة. ما يفتح الله للناس من رحمة وما يمسك فلا مرسل له من بعده ساعة ربنا بس امال يعني ايه لن تجد؟ وكلمة ما قالش لن يحدس تغيير. قال ايه؟ لن تجد. لو خدنا كلمة لن تجد للمسلمين -

كأن اهل الاسلام احيانا يضيّقون ذرعا بهذه السنة. بيتعجل مش عايز يمشي على طريق السنن في النصر يعني مسلا لما المسلمون لما عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية واحدة في احد هزموا. ممكن واحد يقول - [00:53:19](#)

طب ما كنا يعني فكنا يا رب لما نروح المدينة قول لنا انتم غلطتم وخلص مش لازم نتغلب قدامهم. عشان ما يبقاش حتى شكلنا ففي ناس احيانا تريد ان تتجاوز السنن. ربنا بيقول لك مهما عملت وقعدت تدور لن تجد تجد كانك بتبحس عن مخرج. لن تجد لسنة الله -

00:53:39

تبديلا ما تحاولش هي سنن لذلك مهما كان اهل الايمان صالحين ومهما بلغوا درجة في الصلاح لكن خالفوا هذه السنن سيهزموا سؤال ربنا لا تعذر مهما كان في سنة عند ربنا. الاجتماع مسلا ان الله عز وجل ينصر المجتمعين مش المتفرقين. ناس على صلاح ومختلفين -

00:53:58

ومتنازعين لن ينصروا سنة ربنا ولا تنازعوا فتفشلوا. حتى لو صحابة حتى لو صحابة حتى لو اهل تقى حتى لو اهل تقى ولا تنازعوا ايه؟ لا تنتظر النصر على قوم متنازعين ابدأ انس دي سنن - [00:54:26](#)

دي ما ينفعش ايه؟ هنعديها ايه؟ عدت معنا. واللي معتقد ان هي عدت معه بيكتشف بعد كذا سنة ان هي ما عدتش زي ما احنا شايفين يعني بيكتشف ان هي ما عدتش - [00:54:45](#)

يعني مسلا هقول لكم مسال لو كان حاشاه يعني نبي الله موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. تخيل هم لما السحرة عملوا السحر هل طمن اقاومهم بالسحر بلاش العصا - [00:54:58](#)

وراح جاب صحرا وانتصر عليهم دي مش النهاية هيظهر ان هو غلطان. لو كان عمل كده وهينتصروا عليه مقابلة اهل الباطل بالباطل هيخليوهم يكسبوا حتى لو انت انتصرت عليهم في الاول. لان لله سنن انت مش هتنصر الا بالحق - [00:55:11](#)

لو حصل لك نصر جزئي بالباطل انت مش هتنصر هتلف الايام وترجع ليه؟ مش هيحصل السنن لا تتجاوز. لن تجد لسنة الله تبليلا. سواء الخطاب للمسلمين او الخطاب للمشركين بمعنى لو الخطاب للمشركين - [00:55:33](#)

مهما اوتيت من قوة عشان تفلتوا من السنن لن تفلتوا. فان استطعتم ان تنفذوا من اقطار من اقطار السماوات والارض. لا تنفذون تنفذوا لا تنفذوا الا بسلطان. مش هيحصل مش هتعدوا - [00:55:47](#)

فمهما اوتي اهل الباطل من قوة لن يفلتوا من سنة الله في اهلاكهم. حتى لو تأخر نزول العذاب. ومهما حاول اهل الحق ان يتجاوزوا سنن لن يتجاوزوها. في سنن اللي ربنا لازم يمشي عليها. لن تجد ما تحاولش تدور. امشي على الطريق الحق - [00:56:03](#)

ان ربي على صراط مستقيم لذلك يعتقد بعض الناس ان اهل الحق انه يتنازل عن جزء من الوحي او جزء من الحق عشان يبقى اسرع في الوصول. لا. هو يباعد هنا عن التمكين. هو مش بيبقى اسرع لان دي سنة - [00:56:22](#)

في سنن وحقيقة من باب من افضل الناس اللي كتبوا في مسألة السنن في القرآن الامام محمد عبده. يعني كان هو له اخطاء في قضايا اخرى لكن في هذا الباب هو ابداع وجه من وراه ناس فتح - [00:56:36](#)

الباب لرشيد رضا وللابراهيمي والرشيد الخطيب الموصلي واكثر من شخص اتكلم في مسألة آ الاستفسار ده من خلال القرآن امر عظيم جدا ثم يقول الله عز وجل للناس اللي معتقدة ان هي معها قوة - [00:56:51](#)

هتتمتع من نزول العذاب عليها مسلا لو احنا قلنا الكلام ده للغرب دلوقتي. يقول لك ايه يا عم انتم لسة عايشين في ايه اللي انتم بتقولوه ده! اهل حق ايه وهينتصروا ازاي! انتم لاقيين تاكلوا - [00:57:09](#)

والمسلمين دول غلبة في شف الغرب وصل لايه مستحيل الكلام ده اللي انت بتقولوه ده يحصل مستحيل الكلام اللي انت عمال تقوله سنة ونصر الحق والتدافع بين الحق والباطل مستحيل - [00:57:21](#)

ربنا يقول لهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة كانوا اقوى منهم في سورة اخرى واثاروا الارض وعملوها اكثر مما عمروها - [00:57:33](#)

الختام بتاع الاية رائع وما كان الله اشد صور النفي واللام دي اسمها الام الجحود. وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض هيروحوا من ربنا فين - [00:57:49](#)

مهما حاولوا يهربوا هيعاقبه وما كان الله ايه؟ ليعجزه. ختام كده في الاخر ينزل على قلبك برد وسلام تطمئن تطمئن على الدين مش على نفسك اطمئن على الوحي تطمئن على الحق - [00:58:06](#)

ما يحدث الان من احداث هو قطعاً افضل لديننا ليس لذواتنا ليس لاشخاصنا لكن افضل لديننا ينقى الصف ويظهر الحق وتخرج عبوديات لم تكن موجودة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات والله لو طلعا القمر - [00:58:25](#)

ولا في الارض ليه؟ انه كان عليماً قديراً دائماً العلم والقدرة لما يجتمعوا دي طلاقة المشيئة يفعل ما يشاء يعلم والصفيتين دول طول الصورة الكلام عنهم والصورة اللي قبلها سورة سبأ - [00:58:47](#)

العلم والقدرة حينما يجتمعان طلاقة مشيئة يفعل ما يشاء. انت لو رحت لواحد اي شغلانة نجار عنده علم وعنده ادوات يعمل لك اي حاجة. اختار اللي انت عايزه يعمل لك - [00:59:05](#)

طبيب عنده علم ومهارة وقدرة. يقول لك انا اعمل اي عملية ده بالنسبة للبشر رب البشر هو العليم العلم المطلق والقدرة المطلقة يفعل ما يشاء انه كان عليماً قديراً. اخر اية مهمة قوي عشان برضو الناس تقول - [00:59:22](#)

طب ازاى الكلام ده؟ وفيه ناس متسابه وماتت موتة عادية زي ما اتكلمنا وربنا يقول لك ده لسه في الايه في الاخر وكأن غالب الظلمة في هذه الامة يؤجل عقابهم. ختام السورة ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا. لو كان كل واحد غلط نزل - [00:59:38](#)

عليه عذاب ما ترك على ظهرها من دابة ما كانش حد فضل ولكن ايه يؤخرهم الى اجل مسمى يبقى ختام السورة برضو لازم يبقى عندك توازن. احياناً العاطفة والظالم ربنا هيموته في الدنيا ولازم ينزل عليه عذاب. لأ مش لازم - [00:59:57](#)

والله سينزل النصر على القوم ليه الوعد لما ربنا نزل ما نزلوش لاقوام باعينها باعيانها مجموع الامة من الحاجات اللي تخلي سوء زن في موعود ربنا التحديد في وعد ربنا بمعنى - [01:00:17](#)

قصة المشهورة قصة سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما ربنا قال غلبت الروم في ادنى الارض وهو من بعد غلبهم سيغلبون. قال ايه في بضع سنين. ربنا قال ايه - [01:00:35](#)

بضع ما قلش كم ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال بعد ست سنين او سبع سنين الروما هينتصروا على الفرس. تدخل الصديق في تحديد الايه الوعد. عدت الست سنين وما انتصروش. فبدأ الناس تشك - [01:00:47](#)

يبقى انت مفروض ما تتدخلش. ربنا قال بضع يبقى ايه يبقى بضع التدخل انك تقول لأ فلان دهو هينصر طب دي جبتها منين الاقوام دول هيموتوا كده الظالم ده ربنا ينتقم منه لأ - [01:01:07](#)

وربنا ينتقم منه في الاخرة قطعاً احنا بنستأنس ببعض سنن ربنا تعمل مجتمعة حتى لا تسيء الزن. يعني ايه سنن ربنا تعمل مجتمعة؟ بمعنى عندنا سنة بتقول ان ربنا بينصر المؤمنين على الكفار. انا لنصر رسله - [01:01:23](#)

ربنا والذين امنوا في الحياة الدنيا طب ما احنا حصل عندنا غزوة احد كانوا المسلمين قصاد كفار وما انتصروش. لان في سنة تانية ان لما المسلمين يتركوا عهد الله عز وجل او مخالفة شرع الله عز وجل او يتنازعوا فيما بينهم يتغلبوا. يبقى السنن بتعمل ايه - [01:01:41](#)

مجتمعة مش سنة واحدة بس ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من داب. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم الزلمة فان الله كان بعباده بصيراً - [01:01:58](#)

ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم في يوم تشخص فيه الابصار اية مكية سورة ابراهيم في قمة التعزيب والاستضعاف ربنا بيقول لهم مش لازم يموتوا في الدنيا انما يؤخرهم ايه - [01:02:15](#)

يوم تشخص فيه الابصار كده في الايات دي بتاعة ابراهيم ربنا بيقول لهم فلا تحسبن الله مخلف وعده اوعى تزن ان ربنا اخلف الوعد ابدا انت اللي ما فهمتش الوعد - [01:02:35](#)

انت اللي اسقطت الوعد على نفسك انت اللي تدخلت في تحديد الوعد ربنا قال هينصر الرسل اهل الايمان هينصر الحق مش الشخص وضحت النقطة دي؟ دي نقطة من اهم اسباب سوء الزن والاحباط عند الناس - [01:02:49](#)

انه عايز النصر ينزل على طائفة معينة يعني مسلا بعد كل اللي حصل في سوريا من الدماء اللي اسيلت وو ممكن الظلم يرجع ثاني ويستمر عشرين ثلاثين سنة ثاني. وارد - [01:03:06](#)

وان ما حدث لا يضيع عند الله ابدًا والدماء اللي سالت اوعى تفتكر ولا يظلمون نقيرا. اوعى تفتكر ان الدماء اللي سالت والمجهود ابدًا. ولا حتى في الارض مش بس في الآخرة. ان في ناس فاقت وناس - [01:03:21](#)

عرفت حق وناس فهمت وعبوديات زهرت يا جماعة نصرة الدين عايزة بزل ولا تمنن تستكثر من اول لحظات نزول الدين ربنا بيقول لك هذا الدين يحتاج الى بزل عظيم. اوعى لما تبذل شوية تستكثر - [01:03:35](#)

بتقول ايه ده انا قدمنا كتير قدمت كتير يعني ايه ظهور العبوديات في الارض يحتاج الى بزل ولا تمنن من اول لحظة ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر صبر وبذل نصرة هذا الدين - [01:03:49](#)

اذا في ختام هذه السورة العظيمة يصبرنا الله عز وجل ويؤكد الله عز وجل لنا حتى نطمئن ان لله سنن ان المكر السيء يحيق باهله مهما طال الزمان سيظهر الحق - [01:04:05](#)

مهما ايه مات كثير من المظلومين وعاش كثير من الظلمة حتما سيظهر الحق يوما حتى لو بعد ان مات كل هؤلاء. لذلك من اكثر المعاني اللي اكررت في سورة البروج - [01:04:21](#)

معنى الشهادة ليه؟ لان ما حدث شاف اللي حصل المجرم الملك الزالم جاب الجنود وحفروا الاخايد ولعوا فيها نار وموتوا كل المسلمين ما حدث شاف الموقف وبقي كل اللي موجودين كفار بس في القرية - [01:04:37](#)

ما حدث كان موجود عشان يشهد عليه. فربنا من اول لحظة بيقول والسماوات ذات البروج كأني عارف زي ابراج المراقبة كده واليوم الموعد في يوم وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود - [01:04:54](#)

وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد اكثر لفظ اكرر في سوء لفظ الشهادة. الله يشهد على كل شيء. لذلك ختام السورة هنا فان الله كان بعباده ايه؟ بصيرا. يعلم كل شيء. يبصر كل - [01:05:10](#)

اوعى تفتكر ان في حاجة عدت على ربنا ابدًا ودعوة المظلوم تجاب ولو بعد حين وتدخر له يوم القيامة والظالم يدفع يوم القيامة من الحسنات ويأخذ من السيئات فمش معنى ان زالم - [01:05:30](#)

آ عاش قدام الناس عادي ومات موضة طبيعية ان الناس تشك في وعود الله. ده سوء فهم لسنن ربنا سبحانه وتعالى. ذلك لن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. بفضل الله عز وجل ومنى وتوفيق انتهينا من تفسير سورة فاطر. المرة القادمة باذن الله عز وجل نستفتح في سورة ياسين. أسأل الله - [01:05:49](#)

ان يستعملنا وان يوفقنا لفهم كتابه وتدبره والعمل به. على الوجه الذي يرضى به عنا سبحانه وتعالى. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [01:06:09](#)

- [01:06:29](#)